

70 من 06 / شرح كتاب قرة عيون الموحدين / صالح الفوزان /

العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون الموحدين في تحقيق بدعوة الانبياء والمرسلين. تعليقات على كتاب التوحيد للعلامة. عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه - [00:00:00](#) قديش الساب وشياطين الانس والجن. فلا فلم يحققوا لم يحققوا قولهم بعملهم بل خالف عملهم قولاً نعم ويحبهم نعم وانت ترى وانت تجد اكثر من من يقول لا اله الا الله يقولها بلسانه. نعم - [00:00:20](#) ويدعي الاسلام ويقول انا مسلم وربما يصلي ويصوم ويحج ويؤدي العبادات لكنه لا يخلص لله عز فاقد للشرط الاول وهو الاخلاص فهذا لا يكون مسلماً. نعم بدعوة من لا يضر ولا ينفع من الاموات والغائبين والطواغيت والدنيا وغيرهم - [00:00:46](#) موجود وكبير ومعروف عند الاضرحة والقبور لا لا يخفى على احد ممن شاهده او ممن قرأ وسمع عنه بل تسمع في الاذاعات ثم الان اسمع الاستنجاد بالرسول والاستغاثة للرسول قبل الاذان وبعد الاذان - [00:01:17](#) يعلنونها ما هو خفيف نعم ويحبه ويواليه ويخافهم ويرجوهم. نعم. يعني يعني الاموات. نعم وينكر على من دعا الى عبادة الله وحده ويقول هذا خارج عن عن الاسلام وهذا اللي ينهى عن عبادة القبور - [00:01:38](#) مع عبادة الاولياء والصالحين هذا يقول ما هو بمسلم خارج عن الاسلام فهم يعتقدون الحق باطلا والباطل حقاً والعياذ بالله نعم وترك عبادة ما سواه ويزعم ان ذلك بدعة وضلالة. اما ان الاخلاص لله - [00:02:00](#) وترك عبادة ما سواه بدعة وظلال لان الدين عنده هو دعاء الصالحين والاستنجاد بالاموات هذا الدين عندهم. نعم ويعادي من عمل به واحبه. ولا يكفي انه يعادي بل يقاتل. يقاتل من دعا الى التوحيد - [00:02:20](#) يقاتله آآ فهي ينزل به اقصى ما يمكن من انواع الضرر نعم وبعضهم لا يعادي من امن فيه حتى. نعم. وانت نعم. وبعضهم لا يعد التوحيد الا لا لا يعرف نعم - [00:02:38](#) علماً ولا يلتفت اليه بجهله به وعدم محبته ما يتعلم التوحيد كثير منهم ما يتعلمون التوحيد عندهم التوحيد هو ما هم عليه ولا يتعلمون التوحيد الذي جاءت به الانبياء ودعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم. بل يزهدون في ذلك - [00:03:11](#) ويقولون نحن مسلمون تعني الشهادتين يريدون ان يطبقوا مدلولهما ولا يتعلمون التوحيد الصحيح ولا يقرأون في كتب التوحيد بل يعادونها ويقاطعون اهلها فكيف هؤلاء يعتبرون انفسهم انهم ممن من المسلمين فضلاً عن من حقق التوحيد. الذي نحن بصده الان. هؤلاء ما عرفوا - [00:03:32](#) وحيد اصلاً فكيف يحققونه؟ نعم. التوحيد لا يؤدي ربه من ميراثه انما يعرف بدراسة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ودراسة كتب سيدة اهل السنة والجماعة دراسة حقيقة - [00:04:12](#) ودراسة واعية اما بدون ذلك فلا يمكن للانسان ان الذي يجهل الشيء ما يمكن انه يحققه ابداً لا تحقق الشيء الا بعد معرفته ومعرفته ما يضاهاه وما يفسده فهذا باب عظيم وهو تعلم التوحيد تعلم قراءة كتب التوحيد تفهمها - [00:04:40](#) هذا باب مهم جداً لطلبة العلم وهو اول ما يبدأ به وهو الاساس نعم وقول الله تعالى ان الذين هم من خشية كيف؟ لا هذه الاية الثانية نعم فضيلة الشيخ - [00:05:05](#)

بالنسبة لانتفاء الصحابة ايقول في المسائل الفقهية التي وقع فيها الخلاف بينهم فيكون شفاء لبعضهم؟ ام الاتباع يكون في المسائل العقدية؟ في المسائل العقدية بالدرجة الاولى لانهم هم اهل القدوة في ذلك - [00:05:27](#)

اما المسائل الفقهية فيسمع فيها الدين يتبع فيها الدليل من كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا لم يوجد دليل صريح يؤخذ باقوال الصحابة فمن اذا اختلف العلماء في مسألة - [00:05:50](#)

وفيها فتاوى للصحابة واقوال للصحابة فهذا مما يرجح ما يرجح هذا القول نعم فضيلة الشيخ الانحلف بغير الله تعالى اشد من قتل النفس. هذي ايش؟ الحلف بغير الله تعالى اشد من قتل النفس - [00:06:11](#)

الحل بغير الله شرك والشرك هو اعظم الذنوب لا شك يقولون هو من اكبر الكبائر وان تساهل فيه الناس لان قتل النفس هذا معصية معصية عملية لكن الحلف بغير الله هذا عقيدة - [00:06:35](#)

والخطأ في العقيدة اعظم من الخطأ في العمل نعم فضيلة الشيخ هل السلف الصالح يتعينون بتاريخ معين؟ ام هل من سار؟ هل ايش؟ السلف الصالح اي نعم. يتعينون بتاريخ معين السلف الصالح القرون المفضلة - [00:06:52](#)

القرون الثلاثة او الاربعة التي اثنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. هؤلاء هم السلف ومن جاء بعدهم واتبعهم فهو منهم. ومن خالفهم فانه ليس منهم الذين ينتسبون الان الى مذهب ابي حنيفة او الشافعي او مالك او احمد ويخالفون هؤلاء الائمة في العقيدة ويأولون الصفات - [00:07:14](#)

هؤلاء ليسوا من اتباعهم نسابهم اليهم خطأ نعم فضيلة الشيخ كنت في هذا الصيف في بلد عربي يكثر فيه التوسل باهل القبور. وهناك مساجد مبنية على قبور الصالحين فذهبت لارى المسجد ولم ادخل. فهل علي ثوب ام لا - [00:07:43](#)

واذا كان قصدك معرفة الباطل لاجل انكاره والرد عليه هذا طيب اما ان كان قصدك مجرد التفرد بدون انكار وبدون فهذا لا يجوز لا تجوز زيارة هذه الاماكن الا لمن يريد معرفتها لاجل - [00:08:10](#)

تحذير منها والرد على اهلها نعم فضيلة الشيخ هل التوحيد يكفي لدخول الجنة؟ وما السبب توحيد لا شك انه سبب لدخول الجنة الموحد يؤمن له دخول الجنة لكن ان شرب - [00:08:30](#)

من الذنوب والمعاصي دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. وان كان عنده ذنوب ومعاصي دون الشرك فهذا عرصة للعقوبة. ولكن ما الى الجنة بعد ما يعذب فلا شك ان التوحيد - [00:08:54](#)

هو السبب لدخول الجنة. اما ابتداء واما في النهاية نعم فضيلة الشيخ فليكون للانسان ان يقول اعتمد على الله ثم عليك. وكذلك توكلت على الله ثم عليك الفرق بينه وبين قوله لولا الله ثم فلان - [00:09:09](#)

لا يجوز ان يقول توكلت على الله ثم عليك لان التوكل هذا عبادة والله جل وعلا قصر التوكل عليه فقال وعلى الله فتوكلوا فان كنتم مؤمنين التوكل على عبادة لا يجوز اطلاقه لغير الله عز وجل. اما الاعتماد والتوكيل فلا بأس - [00:09:33](#)

ولا اعتمدت على الله ثم عليك او ان اعتمدت عليك هذا ما جاء فيه مانع لكن لفظ التوكل هذا جاء فيه انه محصور على الله جل وعلا وعلى الله فتوكلوا هذا حصل - [00:09:57](#)

اي لا على غيري ان كنتم مؤمنين وهو اشد من قوله لولا الله وانت اشد نعم فضيلة الشيخ هل يذكر من كذب حديثا صحيحا بعدما انزل له انه متفق عليه - [00:10:14](#)

من ايش؟ يكفر من كذب الحديث الصحيح بعدما روي الله انه متفق عليه. اي نعم اذا الرسول صلى الله عليه وسلم ضل لو صح عن الرسول هذا خطأ على كفر والعياذ بالله - [00:10:34](#)

اذا اذا قيل له هذا الحديث صحيح. متفق عليه قال ولو صح عن الرسول هذا خطأ او يخطئ الرسول صلى الله عليه وسلم هذا كافر بلا شك اما اذا صح الحديث ولكن خالفه لتأويل - [00:10:50](#)

لتعويض عنده او لتقليد غيره فهذا يكون ضالا ولا يكون كذا لانه يعذر بالتأويل او التقليد. نعم فضيلة الشيخ هل يذكر من لا يكفر اليهود والنصارى؟ من لا ايش؟ من لا يكفر اليهود والنصارى. نعم هذه - [00:11:08](#)

قاعدة من لم يكفر الكافر فهو كائن اذا تبين له انهم كفار ولم يكفرهم هذا معناه انه ما تبرأ من الكفار ولا من المشركين فيكون مثله نعم فضيلة الشيخ احيانا يذكر بعض الوعاظ احاديث يقولون فيها جاء في الاثر عن الله عز وجل - [00:11:30](#) وهذه قد تكون ضعيفة. فهل يصح نسبتها الى الله؟ وايرادها للائمة ينظر فيها فاذا كان فيها شيء يتنافى مع الادلة الصحيحة فلا يجوز ذكرها. اما اذا كانت لا تتنافى مع الادلة الصحيحة ولكن يبقى السند - [00:11:57](#) يبقى النظر في سندها فهذه لا يجزم بنسبتها وانما يقال جاء في الاثر او روي كذا وكذا روي صيغة التمريض كذا وكذا فاذا كانت تتنافى مع الادلة الصحيحة فلا يجوز ذكرها ولا الاعتماد عليها - [00:12:18](#)

اما اذا كانت لا تتنافى مع دليل صحيح فهذه ان كان سندها صحيحا غير صحيحة وان كان سندها غير صحيح فلا يجزم بل يقال يروى كذا او يقال عن الله عز وجل - [00:12:37](#)

نعم فضيلة الشيخ او صح عن ابن تيمية وابن القيم انهما قالوا النار يا اخوان وش تبون بهالمسائل الغريبة هذي؟ تشغلون انفسكم فيها يعني ما ما لقيته الا مسألة ان ابن تيمية روي عنه انه يقول بفناء النار يعني راحت كل اعماله وكل حسناته وكل جهاده - [00:12:53](#) وكل علمه اللي اللي هو نشر في الدنيا الا هالمسألة يبحثون عنها ويشوهون عن الشيخ تقى الدين رحمه الله الواجب ترك هذه الامور هذه غلطة يسيرة ان صحت عنه خلطة يسيرة وكفى المرأة نبلا - [00:13:22](#)

ان تعد معائب لكن هؤلاء يريدون تشويه الشيخ والبحث عن والحمد لله انهم ما وجدوا الا هذه المسألة الحمد لله ما وجدوا عليه الا هذه المسألة فريدة وراحوا يشننون به - [00:13:40](#)

ويشنعون به على الشيخ تقى ولا يرون ما هم عليه من الشرك ومن عبادة القبور ومن نفي الصفات وتعطيل الصفات ما يرون يرون القذاة في عين اعينهم ولا في عين غيرهم ولا يرون الجذع في اعينهم. نسأل الله - [00:13:58](#)

صاحب الهوا نسأل الله العافية هذا صاحب الهوى نعم فين قال الشيخ قال هذه المسألة فهي خطأ يغفر الله له وله من الاعمال الجليلة والسبق في الدعوة الى الله وبيان الحق ما يرجى له المغفرة - [00:14:16](#)

والرحمة من الله عز وجل مع انها لم تصح عنه انما هي سير تأتي في سياق كلامه الله اعلم هل يراها او انه يسوقها من باب من باب لان الشيخ تعرفون انه موسوعة يسوق الاقوال ويسوق الاراء - [00:14:35](#)

معطيه الله من العلم والاطلاع على الشيء الغزير. يسوق بعض الاراء وبعض الاشياء ولا يلزم من هذا انه يراها نعم فضيلة الشيخ هل يجوز العمل في الشركة الاجنبية ما ندري وش نوعها؟ ان كان العمل مباح وليس للكفار سلطة عليه - [00:14:53](#)

الرؤساء اللي عليك واللي يدبرونها من المسلمين فلا بأس اما ان كان اللي يدبرك يامرك وينهاك كافر ليت فهذا لا يجوز او كان العمل محرما هذا لا يجوز. نعم. فضيلة الشيخ ما رأيكم في الايمان؟ لا يعرف معنى لا اله الا الله. ولا يعرف - [00:15:15](#)

شروطها ما تدري عنه وش يدريك انه ما يعرف معنى الاية هل امتحنته ما يجوز الكلام هذا الا لو امتحنته وصار يجهلها فانت تعلمه اياه. جزاك الله خير تعلمه اياه. الجاني علم - [00:15:38](#)

لا فضيلة الشيخ يوجد لدينا في بعض القرى ان تجعل كل قرية لها نظام لمصلحة القرية ومن خالف هذا النظام فانه يعاقب من قبل شيخ القبيلة. ويكون الا بذبح شاة او بشيء من المال - [00:15:55](#)

فما حكم هذا العمل النظام الذي لا يخالف الشريعة لا بأس به. اما النظام الذي يخالف الشريعة هذا لا يجوز واما تغريم الناس الذبايح والنقود هذا حرام لا يجوز. لا يحل مال امرئ مسلم - [00:16:16](#)

الا بطيبة من نفسه تغريم الناس شيئا لم يأمرهم الله به ولم يكلفهم به والزامهم بذلك. هذا من اكل اموال الناس بالباطل. فلا يجوز هذا اما النظام الذي لا يتعارض مع الكتاب والسنة - [00:16:36](#)

نظام المرور نظام كذا نظام هذه انظمة من صالح الناس وهي ما تعارض مع الكتاب والسنة فلا بأس بها. اما ما يعارض الكتاب والسنة فهذا لا يجوز. لا من القبائل ولا من غيرهم. نعم - [00:16:52](#)

فضيلة الشيخ قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ما المقصود من الشريك هنا؟ الاصغر ام الاكبر؟ كله يجب. لا يا لا يغفر ان يشرك

به هذا عام - 00:17:07

ثالث الاكبر والاصغر وجود قوله ولا تشركوا به شيئا. كلمة شيئا عامة الشرك الاكبر والاصغر. نعم فضيلة الشيخ كيف يحاسب من مات وعليه شرك اصغر؟ ومتى يكون الاصغر اكبر والله اعلم يعني عن مجازاته في الآخرة هذا الى الله سبحانه وتعالى لكن نجزم بانه لا

يخلد في النار - 00:17:23

ما دام سلم من الشرك الاكبر فانه لا يخلد في النار. هذا نجزم به ان شاء الله ونعتقد اما انه يعذب ولا يغفر له هذا وارد العلماء اختلفوا

في الشرك الاصغر هل لا يغفر ولازم من تعذيبه - 00:17:51

او انه يغفر مع الذنوب والله اعلم في هذا. نعم نعم وش السؤال الثاني؟ اعيد ان يتحول من اصغر الى اكبر. التحول الاصغر الى اكبر

نعم تحول الاصغر الى اذا حلف بغير الله - 00:18:10

ثم صار يدعو يعني جره الحلف به وتعظيمه حتى صار يدعو ويستغيث به فانه يصير شرك له بلا شك. نعم فضيلة الشيخ الخواطر

التي تنجو على الانسان مثل اعجازه بنفسه في عمل شيء من الطاعات هل يدخل ضد - 00:18:27

لعلنا الكبائر الاعجاب بالنفس والاعجاب بالعمل فيها كبائر يسبب العمل الاعجاب بالعمل يحبطه ويبطله لكن لا يكون من الشرك مثل

الرياء ان هي شرك اصغر يحبط العمل الذي وقع فيه لكنه لا يحبط جميع الاعمال انما يحبط العمل الذي وقع فيه - 00:18:50

والاعجاب بالنفس هذا ليس من ليس من الشرك وانما هو من كبيرة من كبائر الذنوب. نعم فضيلة الشيخ ما المقصود بالاولين في قوله

تعالى كلکم من الاولين هل هم الاولين في هذه الامة؟ قيل - 00:19:16

قيل ان المراد بهم الاولين من هذه الامة وسلة من الآخرين من اخر هذه الامة فالثلاثان كلاهما في هذه الامة وقيل سنة من الاولين

يعني من اول الخلق من اول الخلق من عباد الله الصالحين من من اول الخلق من ادم وما بعده. وذل من الآخرين من هذه الامة -

00:19:35

ففيها قولان يعني الاولين هل هم من الامم السابقة او هم من اول هذه الامة نعم فضيلة الشيخ اصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من

الآخرين لكن اصحاب لكن السابقون قال فيهم جل وعلا ثلة من الاولين وقليل - 00:20:02

من الآخرين نعم فضيلة الشيخ لان السابقون هم اعلى وارقي طبقات للمسلمين لا واما الابرار فهم دونهم الابرار دونهم دون السابقين لا

فضيلة ويقال لهم اصحاب اليمين الابرار اصحاب اليمين - 00:20:21

لا فضيلة الشيخ نسمع عن وحدة الاديان فتوى انها كفر. والان سمعنا حوار اديان. فما هل هي واحدة ام انها تختلف ثوار الاجيال ان

كان المراد به المقارنة بين الاديان واطهار الحق ورد الباطل - 00:20:51

فهذا شيء لا بأس به اظهار الحق ودمع الباطل وذلك عن طريق المحاوراة والمجادلة هذا لا بأس يظهر الحق ويمدح الباطل اما ان كان

المراد بحوار الاديان وحدة الاديان وتقاربها - 00:21:17

ويقال كلها اديان سماوية وكلها باطل. لا دين الا دين الاسلام فقط نسخ الاديان السابقة التي قبله فبعد بعثة محمد صلى الله عليه

وسلم ليس هناك دين على وجه الارض الا دين الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:36

وما سواه فهو باطل من يهودية او نصرانية او غيرها ومن قال انه انها سواء فهو كاذب لانه خلط بين الكفر والايمان ولم يفرق بينهما

نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا -

00:21:57

على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله وقول الله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم

مشفقون الى قوله والذين هم بربهم لا يشركون - 00:22:23

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد قال الشيخ رحمه الله وقوله تعالى والذين هم بربهم

لا يشركون اذا تحقيق التوحيد فاعظم اعظم تحقيق التوحيد تصفيته - 00:22:41

وتخليصه من الشرك الاكبر والاصغر قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون فلها جميعا انواع الشرك نفى عنهم جميع انواع الشرك

الأكبر والأصغر. وهذا اعظم انواع تحقيق التوحيد ومعية ذكر الله فيها صفات عظيمة - [00:23:11](#)

قال جل وعلا ان الذين هم من خشية ربهم مشركون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها - [00:23:39](#)

سابقون اربع صفات انه من خشية ربهم مشفقون يعني خائفون فالمؤمن يخاف من العقوبة ويخاف من غضب الله ولا يأمن الله سبحانه وتعالى. هذا فيه رد على المرجئة الذين يقولون ان الايمان في القلب واذا امن الانسان لا يضره معصية - [00:24:02](#) فهؤلاء مع اجتهادهم بالتوحيد والعبادة انهم خائفون من ربك. رد على الصوفية ايضا الذين يقولون نحن لا نعبده خوفا من ناره ولا طمعا في جنته وانما نعبده لاننا نحبه فقط - [00:24:31](#)

وهذا ظلال فهؤلاء هم اكمل اهل الايمان. ومع هذا هو من خشية ربهم مسقفون ففيها رد على المرجية رد على الصوفية الذين لا يجعلون الخوف والرجاء من انواع العباد. والذين هم - [00:24:53](#) لايات ربهم يؤمنون دون القرآن جميعا لاوله الى اخره ولا ينكرون شيئا من ذلك ولا يعترضون واعظم ما في القرآن التوحيد. توحيد الله جل وعلا بجميع انواع التوحيد. توحيد الربوبية وتوحيد - [00:25:20](#)

الالهية وتوحيد الاسماء والصفات فقلت بايات ربهم يؤمنون يؤمنون بالقرآن كله واعظم ما في القرآن التوحيد والحلال والحرام والوعد والوعيد والاخبار عن الغيوب الماضية والمستقبلية يؤمنون بذلك ولا يردون من ذلك شيئا - [00:25:42](#) او يتوقفون فيه لانه كلام رب العالمين جل وعلا ذلك الكتاب لا ريب فيه ليس محلا للريب والشرك والتردد. فالمؤمن يؤمن بكتاب ربه. سواء عرف معناه لم يعرفه. عرف الحكمة او لم يعرفها. يؤمن لانه كلام الله جل وعلا - [00:26:09](#) والذين هم بايات ربهم يؤمنون. صفات تائهة نبينا بربهم لا يشركون. تجنبوا الشرك بجميع انواعه فصفت عقيدتهم وسلم توحيدهم من ان يخدشه او او يناقضه او يلخصه الشرك الأكبر وسط - [00:26:31](#)

قاتل توحيد صاد من الشرك والذين يؤتون بصلة الرابعة يؤتون ما اتوا من الاعمال الصالحة العظيمة ومع هذا لا تعجبهم اعمالهم ولا يستكثرون وانما يعتبرون انفسهم مقصرين يجاذب الله عز وجل قلوبهم وجة يعني خائفة. يخشون الا تقبل اعمالهم - [00:26:56](#) فهم جمعوا بين العمل وبين الخوف الا يقبل هذا العمل. اما من لم يخف من رد عمله فهذا معجب بعمله يرى انه استحق من الله جل وعلا المغفرة والجنة وقد لا يكون عمله مقبولا ولا صحيحا عند الله سبحانه وتعالى - [00:27:24](#) فالمؤمن يقدم الاعمال الصالحة مع الخوف الا تقبل خلاف الذي يدل على الله في اعماله ويعجب بها ويرى انه استحق بها الجنة وهو لا يدري هل صحت او ما صحت - [00:27:54](#)

هل تقبلت او لا او لم تقبل قال الله جل وعلا انما يتقبل الله من المتقين فهم جمعوا بين عمله ووجب بخلاف من من امن من مكر الله واعجب باعماله. او من تعلق بالرجاء وترك العمل. تعلق بالرجاء - [00:28:15](#) وترك العمل هم جمعوا بين الصفتين العمل بالصالح والخوف من عدم القبول ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها عن الرسول صلى الله عليه وسلم لما سمعت هذه الآية يا رسول الله اهم الذين يزنون - [00:28:44](#)

ويسرقون ويشربون الخمر ويخافون ان يعاقبوا باعمالهم قال لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويزكون ويجاهدون ويخافون الا تقبل اعمالهم الشاهد من الآية قوله جل وعلا والذين هم بربهم لا يشركون. ولهذا اختصر الشيخ رحمه الله على ذكر هذه الصفة - [00:29:06](#)

لانه تفسر تحقيق التوحيد وانه السلامة من الشرك بجميع انواعه نعم وقول الله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشركون الى قوله والذين هم بربهم لا يشركون قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:29:36](#)

اي من احسانهم وعملهم الصالح مشفقون من الله. خائفون وجدون من مكره بهم كما قال الحسن البصري المؤمن من جمع احسانا وشفقا والمنافق من جمع اساءة وامنا النكر معناه اه الاستدراج الاستدراج لهم - [00:29:57](#) هو من الله محمود المكر من الله محمود لانه بحق ايصال العقوبة الا من يستحقها من حيث لا يشعر هذا هو المكر. هو من الله حق لانه

لمن مهر به او بكر بعباده مجازاة وعدل منه سبحانه وتعالى اما المكر المذموم فهو ايصال الازى الى من لا يستحقه ايصال الازى خفية الى من لا يستحقه هذا هو المقصد المذموم ومكروا - 00:30:41

وذكر الله والله خير الماكرين ويمكرون ويمكر الله لان هؤلاء مكروا بانبياء الله وارادوا قتلهم بغير حق. فمكر الله بهم بان عاقبهم عقوبة لم يشعروا بها اوصلها اليهم بطريق خفي - 00:31:01

لم يشعروا به جزاء منه وعدلا منه سبحانه وتعالى المهر منه سبحانه محمود لانه بحق. المكر من المخلوق مذموم لانه بغير حق نعم كما قال الحسن البصري المؤمن من جمع احسانا وشفقا والمنافق من جمع اساءة وامنا - 00:31:23

والذين هم بايات ربهم يؤمنون ان يؤمنون بايات الله الكونية والشرعية لقوله تعالى عن مريم وصدقت في كلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ايقنت ان ما كان فهو من قدر الله وقضائه - 00:31:49

وما شرعه الله ان كان امرا فهو ما يحبه الله ويرضاه. الايمان بايات الله القرآنية معلومة. الايمان بالايات الكونية اي الايمان بانها تدل على قدرة الله تدل على قدرة الله جل وعلا وعلى استحقاقه للعباد. نعم - 00:32:10

وما شرعه الله ان كان امرا فهو ما يحبه الله ويرضاه. وان كان نهيا فهو ما يكرهه ويأباه وان كان خبرا فهو حق كما قال تعالى والذين هم بربهم لا يشركون - 00:32:32

ايوة لا يعبدون معه غيره بل يوحدونه ويعلمون انه لا اله الا هو الاحد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وانه لا نظير له انتهى كلام ابن كثير نعم قلت فترك الشرك يتضمن كمال التوحيد ومعرفة على الحقيقة ومحبة - 00:32:48

والدعوة اليه وهذا هو تحقيق التوحيد. نعم كما قال الله تعالى قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو واليه ما ات وتضمنت هذه الاية كما اعبد الله ولا لم يقتصر على قوله امرت ان اعبد الله - 00:33:14

بل لابد مع عبادة الله من ترك الشرك والا فان العبادة تكون باطلا. ولا تنفع صاحبها نعم وتضمنت هذه الاية كمال التوحيد وتحقيقه. وبالله التوفيق. نعم. قوله عن حصين بن عبد الرحمن - 00:33:36

هو الحارثي من تابع التابعين عن الشعب قال كنت عند سعيد بن جبير هو الوالدين مولا هم الفقيه عن ابن عباس وخلق قال اقرأ اقرأ عن حصين ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد ابن جبير فقال ايكم رأى الكوكب - 00:33:56

الذي انقض البارحة فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت قلت ارتقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي. صح. قال وما حدثكم - 00:34:21

قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصين انه قال لا رقية الا من عين او حمى قال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:34:41

عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم وظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سؤل عظيم. فقيل لي هذه امتك. ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:34:59

ثم نهض فدخل منزله اخاوى الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء - 00:35:27

فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه. فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يرون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة ابن محصن فقال ادعو الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم - 00:35:47

ثم قام رجل اخر فقال ادعو الله ان يجعلني منهم. قال سبقك بها عكاشة. لا هذا الحديث ابي حصين بن عبد الرحمن التابعي الجليل رحمه الله قال كنت عند سعيد بن جبير كذلك - 00:36:07

تابعي الجليل من تلاميذ ابن عباس فقال ايكم رأى الكوكب الذي في القرظة البارحة يقول سعيد بن الزبير الكوكب معنى هالشي هذا

في هذا الذي يرمى به الشيطان شوف تنطلق من الكواكب - 00:36:27

انظروا ماذا الشياطين عن اشتراط الشر وليس معناه ان الخوف بنفسه يسقط وانما هي سظية وشهاب ينطلق على الشيطان ليمنعه من الصراط السمع من السماء قلت انا اي انا رأيت - 00:36:52

وبالراحة يقولون انها تطلق على الليلة الماضية تطلق على الليلة الماضية هذه هي الباحة سميت بارحة لانها برحت اي ذهبت يقال برح المكان اذا غادره اياكم رأى الكوكب الذي انقظ؟ اي سقط الباحة؟ قلت انا يقوله حصين. ثم انه خاف على نفسه - 00:37:15 من الرياء ان يقال ما الذي جعله يستيقظ في هذه الساعة قاسي على نفسه ان يظن انه يصلي ويتعدد فكره ان يحمد بما لم يفعل فقلت اما اني لم اكن في صلاة هذا من الاخلاص لله عز وجل والاختيار. كراهة السلف للرياء - 00:37:43 قراءته لان يحمدا جمالا يفعلوه ولكني لدت بين السبب الذي من اجله سهل الليل واللغة هي نذرة ذات السمو من الحيات والعقارب. العادة ان من يلدغ يطلب العلاج قال فما صنعت - 00:38:10

يعني بعد اللدغة ماذا صنعت انظر التقيت قلت ارتقيت اي قرأت على نفسي او تركت من يقرأ علي الرقية. فقيد عمل الرقية وهي القراءة على المصاب باللدغة او غيرها من الامراض بان يقرأ او ينفت على - 00:38:38 على الوصاف وهي سبب من اسباب الشفاء باذن الله وعلاج نافع قال فما حملك على هذا؟ قال فيه ان الانسان لا يقدم على شيء الا بدليل. فما حملك على ان تعمل الركن - 00:39:07

ما هو دليلك وكل حديث حدثناه الشعبي عامر بن شراحين الشعبي وهو ايضا تابعي جليل اشتهر بالتفسير والحفظ حدثنا الشعبي وذكر السند عن رسول الله عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله - 00:39:26 صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمى. هذا دليل حصين ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لرقية الا من عين اي اصابة العين وهي - 00:39:47

اصابة بسبب النظر الحاسد وهذا حق الاصابة بالعين ونظر الفاسد هذا حق وهو من آيات الله جل وعلا يجعل في نظر بعض الناس سمية اذا نظر الى شيء اصاب - 00:40:02

هذه هي العين وعلاج الاصابة بالعين معروف هو انه يقرأ ان العاين العاين يطلب منه ان ان يدعو للبركة للمصاب يدعو بالبركة للمصاب وايقض يغسل يستغسل بان يطلب منه انه يتوضأ بماء ويؤخذ ما تساقط من اعضائه ويصب على - 00:40:21 المصاب بالعين ويغسل كذلك ما يلي جسمه من الثياب يغسل بماء وتوقد الغسالة وتحط على المريض ليشرب منها فيشفى باذن الله هذا علاج العين او حهما وهي هذا محل الشاهد. الحمى السم - 00:40:49

ثم العقربة وسم الحية. فدل على جواز الرقية من من لدغة الحية او او العرب هذا ما دل عليه حديث الشعبي اه حديث حسين بن عبد الرحمن فدل عليه حديث - 00:41:11

الشعبي الذي استدل به حسين بن عبد الرحمن قال سعيد بن جبير رحمه الله قد احسن من انتهى الى من سنة هذا فيه ان من عمل بالدليل الذي بلغه انه لا حرج عليه - 00:41:31

لانه بنى على دليل ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم عرضت علي الامم يقل ليلة كذا او في مكان كذا. بعض العلماء يقول لعله ليلة الاسراء. بعضهم يقول لعله رؤيا رآها النبي - 00:41:50 صلى الله عليه وسلم والاحسن التوقف. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين لنا متى كان هذا؟ عرضت علي الامم اي جيء بالامم جيء بالامم يعني مثال مثال للامة عرض على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:17

فأريت النبي ومعه الرجل والرجل لم يتبعه من قوله الا رجل. و او رجلا فقط وبقيّة الامة لم يستجيبوا له والنبي ومعه الرفظ والرهم هم دون العشرة العدد دون العشرة - 00:42:41

يعني لم يتبعه الا ما دون العشر والبقية على الكفر والنبي وليس معه احد لم يتبعه احد من قومه يأتي يوم القيامة ليس معه احد كل قومه على الكفر ابوا ان يستجيبوا له - 00:43:07

فهذا فيه دليل على انه لا يغتر بالكثرة انه لا يؤتر بالكثرة فان اكثر الناس لا فان اكثر الناس لا يؤمنون لا يعقلون وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:43:26](#)

وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين. الكثرة لا يغتر بها على النبي يأتي وليس معه الا رجل او رجلان وبقيّة امته كلهم عربوا وبعض الانبياء معه عشرة او اقل بعضهم ليس معه احد - [00:43:53](#)

هذا دليل على ان الحق لا يعرف بالكثرة لان اكثر الناس على الضلال وعلى الكفر بالله عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وانه لا يجهل بالحق لقلة من يتبعه - [00:44:13](#)

لا يجهد بالحق لقلة من يتبعه والان لو الان لو تدعو الى التوحيد وتنتهي عن الشرك او تدعو الى اثبات الاسماء والصفات لله عز وجل وتنتهي عن التعطيل قالوا لك ما ما مسلم الا انت ولا انا مؤمن الا انت اكثر الناس معهم على هذا الكلام - [00:44:36](#)

اكثر الناس يدعون الموتى ويدعون القبور اكثرهم يؤولون الصفات امالهم يعلمون كلهم على ضلال لا انت يقولون كذا تقال هذه المقالة ونسمعها ونقرأها دائما وهي كلام الباطل لان الحق لا يعرف بكثرة الناس - [00:45:01](#)

ولا بقلة الناس الحق يعرف ان دي ديلة من الكتاب والسنة ولو لم يكن عليه احد ولو لم يكن عليه الا قليل فهو الحق لا يتغير رفع لي سواد عظيم السواد العظيم كثرة خلق كثيرون - [00:45:23](#)

فظننت انهم امتي ظل صلى الله عليه وسلم انه امته لانه صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء تابعا فليل لي هذا موسى وقومه فهذا فيه دليل على فضل قوم موسى - [00:45:47](#)

وانه اتبعه الاكثرون من قوله وامنوه وهذا قبل التبديل والتغيير في بني اسرائيل ولذلك اختاره الله على العالمين. وفضلهم على العالمين يعني عالمي زمانهم هذا في اول الامر قبل التحريف والتبديل كان منهم مؤمنون كثيرون على الحق - [00:46:06](#)

لكن لما دخل التغيير والتبديل تغير الوضع كثيرا عما كان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام وزمن الانبياء الذين جاؤوا من بعده عليهم الصلاة والسلام ثم روي عليه سواد عظيم فليل لي هذا هذه امتك - [00:46:36](#)

الذي فضل هذا النبي صلى الله عليه وسلم فضل امته وانهم اكثر الامم دخولا للجنة حتى جاء في الحديث انهم نصف اهل الجنة وجاء في الحديث الاخر انهم ثلثا اهل الجنة - [00:46:59](#)

فليل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب هذا محل من الحبيب ثم ذهب صلى الله عليه وسلم اي قام ودخل منزله ولم يبين لهم من هم هؤلاء؟ السبعون - [00:47:19](#)

ايحرص الصحابة على الخير بحثوا من هم هؤلاء السبعون يريدون ان يقتدوا بهم وهذا من حرص السلف على الخير والعمل به ما كبروا هذا الخبر امر عادي وبل اهتموا به - [00:47:47](#)

فخاض الناس باولئك يعني بحثوا من هم؟ قال بعضهم لعلمهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا فضل الصحابة لان الصحابة هم افضل الامة افضل هذه الامة صحابة - [00:48:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لعلمهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء هذا فيه جواز الاجتهاد هذا فيه جواز؟ الاجتهاد والبحث عن العلم - [00:48:29](#)

وان ذلك كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والاجتهاد كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله - [00:48:51](#)

من هم هؤلاء السبعون الف قال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون هؤلاء هم السرون الان لا يسترقون يعني لا يطلبون من غيرهم ان يرقّيه - [00:49:08](#)

ان يقرأ عليهم الرقية لان هذا فيه سؤال للناس طلب الرقية من الناس فيه سؤال لغير الله وفيه مذلة فهم يستغنون عن الناس تربعا عن السؤال لان السؤال مكروه سؤال الناس - [00:49:30](#)

مكروه لما فيه من الحاجة لغير الله سبحانه وتعالى لا يسترقون يعني لا يطلبون من الناس الرقية تجنبنا لمذلة السؤال والحاجة الى

غير الله سبحانه وتعالى. وان كان السؤال عند الحادث جائزا - [00:49:51](#)

لكن فرقه افضل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع اصحابه على الا يسألوا الناس شيئا فكان احدهم يسقط سوطه فلا يقول لاحد ناولني اياه بل هو ينزل ويأخذه وفاء بالبيعة مع رسول الله - [00:50:12](#)

صلى الله عليه وسلم لا يسترقون ولا يكتوون الكي علاج معروف ونافع باذن الله علاج معروف ونافع باذن الله اذا وافق محله نفع الله به لانه يحسم يحسم الداء يحسم المرض ولكن نظرا لما فيه من التعذيب بالنار - [00:50:34](#)

فانه مكروه نظرا لما فيه من استعمال النار والتعذيب بالنار انه مكروه. كراهية تنزيل فهم تركوا الشيء من اجل هذا من اجل ما فيه من الكراهية ولا يتطيرون. التطير هو التشاؤم بالاشخاص او بالطيور او بالاماكن - [00:51:02](#)

او بالازمنة تشاؤما الانسان يتطير بها ويعتقد فيها السوء فيترك حاجته ويعدل عما عزم عليه تأثرا بالطيرة هذا شرك وهذا سيأتي له باب خاص نوع من انواع الشرك والواجب على من وقع في نفسه شيء من التطير ان يدفعه بالتوكل على الله والا يرجع عما عزم عليه يمضي ويتوقف - [00:51:24](#)

على الله عز وجل قوله صلى الله عليه وسلم الطيرة ما امضاك او ردك والا مهما حد ما قد يقع في نفسه شيء ولكن يدفعه بالتوكل. ولهذا يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وما منا الا - [00:51:54](#)

ان الله يذهب بالتوكل فاذا احس الانسان بشيء يتوكل على الله وينفع هذا الهاجس ولا يعمل بالطيران من رده الطيرة عن حاجته فقد اشرك فالطيرة شرك. والشرك اعظم الكبائر وعلى ربهم يتوكلون هذه الصفة الرابعة. الذي حملهم على ترك هذه الامور هو التوكل على الله - [00:52:12](#)

تركوا المكروهات والمحرمات المكروهات وهي طلب الرقية سؤال الناس والكي والمحرم الشرك المحرم الطير وهذا كما سبق لكم تعريف تعريف تحقيق التوحيد انه تجنب الشرك بجميع انواعه وتجنب البدع وتجنب المحدثات - [00:52:48](#)

في الدين والخرافات هذا تحقيق التوحيد وهؤلاء هم السابقون والمقربون الذين تركوا الذين فعلوا الواجبات والمستحبات فعلوا الواجبات والمستحبات وتركوا المحرمات والمكروهات وبعض المباحات احتياطا هؤلاء هم المقربون وهم السابقون - [00:53:18](#) فهؤلاء تركوا الشرك وتركوا المحرمات وتركوا المكروهات فلذلك صاروا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وهذا مطابق للترجمة باب من حقق التوحيد دخل الجنة الا حساب ولا عذاب هذا هو الشاهد من الحديث - [00:53:53](#)

وليس في هذا ان ترك الاسباب انه مطلوب من المسلم لا بل تعمل اسباب مطلوب مع التوكل على الله عز وجل وهؤلاء لم يتركوا الاسباب وانما تركوا اسبابا مكروهة اما الاسباب التي لا تتركه - [00:54:17](#)

فانه يجب الاخذ بها فلا يجوز ترك الاسباب النافعة ويقال يكفي التوكل على الله كما انه لا يجوز الاعتماد على الاسباب وحدها بل لا بد من الامر من التوكل على الله والاخذ بالاسباب النافعة - [00:54:40](#)

التي ليس فيها كراهة اما المكروهة فتركها احسن تركهاش من ذلك الكي ومن ذلك طلب الرقية من الناس والمكروه اذا احتاج الانسان اليه تزول الكراهة. يحتاج الانسان الى الكي يكتوي - [00:55:00](#)

وتزول الكراهة اذا احتاج الناس الانسان الى الرقية وما يحسن يرقى نفسه. ولا جاءه احد يرقيه ابتداء وهو بحاجة الى الركن تزول الكراهة يطلب يطلب من اهل الخير من يرقيه - [00:55:21](#)

المكروه اذا احتيج اليه تزول الكراهة. لكن مع عدم الحاجة اليه تركه احسن هذا من تحقيق التوحيد لما سمع هذا عكاشة يقول محسن الاسدي رضي الله عنه وكان ممن اسلم قديما وشهد بدرا والمشاهد - [00:55:37](#)

كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ادعو الله ان يجعلني منهم هذا فيه طلب الدعاء في طلب الدعاء من الغير تطلب من اهل الخير - [00:56:00](#)

ومن اهل التقى والعلم ممن ترجى اجابة دعوتهم. فاطلب منهم الدعاء لك لان عكاشة طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه ففيه ما جواز طلب الدعاء من اهل الخير - [00:56:16](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت منهم هذا خبر من الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر عكاشة انه من سبعين لالف الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وتحقق هذا في - [00:56:34](#)

فيما بعد فان عكاشة رضي الله عنه قتل شهيدا في حروب الردة في حرب قليحة الاسدي الذي ادعى النبوة قتل في هذه الحرب شهيدا في سبيل الله عز وجل فتحقق فيه خبر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:56:52](#)

ان ينال الشهادة في سبيل الله مع ما له من السابقة العظيمة في الاسلام والجهاد مع الرسول صلى الله عليه وسلم ففي هذا دليل من ادلة النبوة وعلم من اعلام النبوة. حيث اخبر صلى الله عليه وسلم بخبر - [00:57:16](#)

فوقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم قام رجل اخر فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال سبقك بها عكاشة النبي صلى الله عليه وسلم رأى ان هذا الرجل لا يستحق هذه المنزلة - [00:57:38](#)

لا يستحق هذه المنزلة ما هو مثل عكاشة المحصن لكنه لم يواجهه بما يكره وهذا من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. لم يقل له انت لا تستحق هذا او يقول لست منهم فيحصل للرجل - [00:57:57](#)

آآ يحصل للرجل اه يعني كسوف بال او يحصل له ردة فعل بل واجهه بكلام طيب قال له سبقك بها عكاشة ثم ايضا خشي الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقوم غير هذا الرجل - [00:58:15](#)

ويتسلسل الامر فهو سد هذا الباب سد هذا الباب من اصله ما الشاهد من هذا الحديث قوله لا يسترقون ولا يكتوونه ولا يتطيرون. تركوا هذه الاشياء الثلاثة. لان اما محرمة واما مكروهة. وهذا من تحقيق التوحيد. ترك المحرمات والمكروهات - [00:58:38](#)

لا قوله ابن عبد الرحمن هو الحارثي من تابع التابعين عن عن حصين ابن عبد الرحمن هو الحارثي الحارثي من الاسد نعم من تابع التابعين عن الشعب قال كنت عند سعيد بن جبير - [00:59:05](#)

هو والدين عن حصين ابن عبد الرحمن هو الحارثي. اي نعم. ما هو بعكاز يا حسين نعم من تابعي التابعين عن الشعب قال كنت عند سعيد بن جبير هو والدين - [00:59:31](#)

مولاه الفقيه عن ابن عباس وخلق قال اللاتاء ثقة امام حجة قتله الحجاج بن يوسف فما امهله الله بعده لا لا قوله فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض الباردة يعني كوكبا رجم به تلك الليلة - [00:59:51](#)

يقال الباردة في ليلة لليلة الماضية اذا زالت الشمس واما قبل الزوال فيقال الليلة قال عند بعض اهل اللغة انه قبل الزواج يقال الليلة وبعد الزوال يقال الباردة لا قوله فقلت انا اي انا رأيت - [01:00:15](#)

ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة قال ذلك حذرا من الشرك لان لا يظن الحاضرون ان الشرك الذي هو الرياء. نعم لان لا يظن الحاضرون انه قام من الليل للعبادة - [01:00:36](#)

فيكون قد ادعى لنفسه ما لم يفعله لا فما اشد حذر التابعين ومن قبلهم من الشرك دقيقه وجليله والحذر من ان يحمى بما لم يفعله فما اعز من سلم من الشرك كما سيأتي - [01:00:54](#)

قوله فلو ان الانسان عمل العمل الصالح لا ينبغي له ان يتحدث عنه وان يخبر الناس عنه لانها لا يكون من الرياء فكيف اذا لم يكن عمل شيئا يبي الناس يمدحونه؟ فلا شك قال الله جل وعلا في اليهود ويحبون ان يحمدا بما لا - [01:01:12](#)

الم يفعلوا؟ نعم قوله قلت حديث حدثناه الشافعي قال وما الذي حملني على ما فعلت؟ هو الحديث لان السلف لا يعملون شيئا من الحلال والحرام الا بدليل نعم قال وما حدثكم - [01:01:34](#)

قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصين انه قال لا رؤية الا من عين او حمة هذا الحديث قد روي مرفوعا والشعبي اسمه عامر ابن تراخيم الحميري الشعبي الامام روى عن عمر وعلي وابن مسعود ولم يسمع منهم - [01:01:53](#)

وعن ابي هريرة وعائشة وجريروا ابن عباس وخلق قال الشعبي ما كتبت سوداء في بيضاء اي كل نعم قال الشابي ما كتبت سوداء في بيضاء اي كلما سمع حفظه فحدث به من حفظه - [01:02:14](#)

كل علمه رضي الله عنه على غزارته كله حفظ في صدره ولم يكتب شيئا من ذلك نعم توفي سنة ثلاث ومئة وبريدة هو ابن

الحصين ابن عبد الله ابن ابن الحارث الاسلمي - [01:02:33](#)

اسلم قبل بدر وعمل على اليمن في ايام النبي صلى الله عليه وسلم. صحابي مشهور قوله لا رقية الا من عين او حمى هذا والله اعلم في اول الامر ثم رخص ثم رخص في الرقي - [01:02:54](#)

بالوقى اذا كانت بحق. والله اعلم. في الحديث قول لا رقية الا من عين. هذا حصل مفاده انه لا تجوز الرقية الا من هذين الشئيين مع انه جاءت الدالة في ان الرقية تصلح من كل ما هو - [01:03:13](#)

من كل مرض ام الجمع بينها؟ الجمع بينها اما ان يقال هذا في اول الامر كان في اول الامر لا رقية الا من عين او قمر ثم بعد ذلك رخص - [01:03:33](#)

في الرقية من جميع الامراض او يحمل على على الاكمل الى رقية احسن ولا اتم من الرقية من العين والحمى. ولا يمنع ذلك ان يكون هناك رقية من غيرهما من الامراض. يعني انفع الرقي واحسنها ما كان - [01:03:45](#)

من هذين الدائين الحصر هنا حصر الاضافي وليس حصرا حقيقيا. نعم قوله ولكن حدثنا ابن عباس هو عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:08](#)

حبر الامة وترجمان القرآن اذا قيل ابن عباس لم ينصرف الا الى عبد الله رضي الله عنه لانه هو الذي اشتهر بذلك. نعم دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [01:04:29](#)

اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل او تفسير القرآن نعم وصار اية في العلم والفهم وكثرة ما روي من وكثرة ما روى من الاحاديث على انه من صفات الصحابة لكن طلب الحديث من كبار الصحابة فحفظ الاكثر مما كان عندهم - [01:04:43](#)

رضي الله عنهم اجمعين قوله ببركة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ولذلك صار بحظر الامة وترجو مال القرآن وكان عمر

يستشيريه على صغر سنه كان يحضره مع كبار المهاجرين والانصار ويستشيريه وهو صغير السن. نظرا لعلمه. نعم - [01:05:05](#)

قوله قد احسن من انتهى الى ما سمع به حسن الادب مع العلم واهله وان من فعل شيئا سئل هذه مهمة جدا اذا سمعت الدليل ما ما يجوز لك تغلط الدليل وتقول هذا - [01:05:29](#)

لا يكفي هذا لان بعض الناس لو جبت له دليل صحيح يقول لك هذا ما يكفي او هذا فيه او ما فيه هذا ما يجوز الاستهانة بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم في احاديث الرسول - [01:05:45](#)

لا يجوز الاستهانة بها. الانسان يقف عند حده معه ويتأدب ادى مع احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لعبت لان بعض الناس ثقيلة جبت الحديث وهو ما ينطبق على هواه ولا ينطبق على رغبته - [01:06:00](#)

طريلوك لسانه الاحاديث يتكلم فيها عن غير علم وعن غير بصيرة. ويقول هذا ما يكفي دور لنا غيره نعم هذا تابعي يقول احسن من انتهى الى ما سب لا قوله قد احسن من انتهى الى ما سمع فيه حسن الادب مع العلم واهله. نعم. وان من فعل شيئا سئل عن مستنده

في فعله - [01:06:18](#)

هل كان مقتديا ام لا ومن لم يكن معه حجة شرعية فلا عذر له بما فعله ولهذا ليس هذا فيه دليل على انه على انه لابد من الدليل على امور الدين على امور الدين من العقيدة - [01:06:44](#)

والحلال والحرام والاحكام الشرعية لابد من دليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نعم ولهذا ذكر ابن عبد البر اجماع اهل العلم على ان المقلد ليس من اهل العلم. فتفتن لهذا - [01:07:04](#)

المقلد هو الذي لا يعرف الدليل ولا يعرف مناط الاحكام وانما يأخذ اقوال الناس فقط يأخذ اقوال الناس فقط من غير معرفة لدليلها ومستندها هذا ليس بعالم وانما هو ناقل فقط - [01:07:21](#)

هذا ناقل فقط وليس بعالم العالم هو الذي يعرف الحكم بدليله هذا هو العالم. نعم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم قلت والله اعلم متى عرضت - [01:07:40](#)

هذا هو الصحيح التوقف ولا بعضهم يقول ان هذا ليس بعضهم يقول ان هذه رؤيا من ام رآها النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم

يقول ان الرسول اسري به مرة ثانية في المدينة - 01:07:58

هذا لا دليل عليه فعلى احسن التوقف لان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال عرضت علي الامم ليلة كذا او في مكان كذا. نحن نتوضأ نعم والله اعلم متى عرضت. نعم. وعرضها ان الله تبارك وتعالى اراه مثالها اذا جاءت الانبياء يوم القيامة ومن - 01:08:14
الله جل وعلا ارى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم مثال مجيء الامم يوم القيامة. صورته له سبحانه صور له مجيء الامم يوم القيامة وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم - 01:08:37

قد قال الله جل وعلا وسبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير فهذا من ايات الله - 01:08:54

وقال جل وعلا في سورة النجم لقد رأى من ايات ربه الكبرى لا فمن نجا بالايمان بالله وما بعث به انبيائه ورسله من دينه الذي شرعه لهم وهو عبادته وحده لا شريك له. وترك عبادة ما سواه - 01:09:12

والاخذ بما امرهم به وترك ما نهاهم عنه كما قال تعالى عن نوح قال يا قومي اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه التقوى والطاعة والخشية لله عز وجل - 01:09:32

واما الاتباع والطاعة فتكون للرسول صلى الله عليه وسلم من يطع الرسول فقد اطاعه الاتباع والاقداء والطاعة تكون للرسول صلى الله عليه وسلم واما التقى التقوى والخشية والخوف الا يكون لله عز وجل ان اعبدوا الله واتقوه - 01:09:51
واطيعوني نعم فعبادته توحيد وطاعته بامتثال ما امرهم به. وترك ما نهاهم عنه وطاعة رسوله. نعم. هذا هو الدين لا سبيل الى طاعة الله الا بطاعة رسله عليهم الصلاة والسلام - 01:10:15

ولا كيف تعرف طاعة الله؟ كيف تعرف عبادة الله الا بما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام. نعم هذا هو الدين الا يعبد الا الله هذا هذا هو الدين. هم. ان لا يعبد الا الله. ايه. والا يعبد الا بما شرع فعلا وتركه - 01:10:35
اي نعم الا يعبد الا الله هذا فيه التوحيد ولا يعبد الا بما شرع هذا فيه الاتباع والاقداء والنهي عن الابتداع بالدين. نعم. وان يقدم طاعة رسوله على ما يحبه ويهواه - 01:10:56

قدم طاعة الرسول على كل شيء لا تقدم على طاعة الرسول شيئا ابدا لا طاعة والدك ولا طاعة آا امك ولا طاعة اي احد ولا طاعة العالم الفلاني او طاعة الملك الفلاني لا تقدم على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا - 01:11:10
ولا طاعة نفسك ايضا لا تقدم طاعة نفسك وهواك على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم نعم قوله ارأيت النبي ومعه الرهف الرهف العشرة فما دون والنبي كان في المدينة تسعة رأس اي رجال يفسدون في الارض ولا يصلحون. نعم - 01:11:35
والنبي ومعه الرجل والرجلان اي اتباعه. نعم. والنبي وليس معه احد اي يبعث في قومه فلا يتبعه منهم احد كما قال الله تعالى ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون - 01:11:58

نعم وفيه دليل على ان الناجي من الامم هم القليل قديما وحديثا والاكثر غلبت عليهم الطباع البشرية فعصموا الرسل فهلكوا. نعم. كما قال الله تعالى وان تطيع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - 01:12:20

وقال الله تعالى وما وجدنا لكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقال الله تعالى قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. كان اكثرهم مشركين وامثال هذه الايات في القرآن كثير. فلا يغتر بالكثر اذا كانت على الباطل - 01:12:39
لا يغتر بالكثر اذا كانت على الباطل ولا يزهده في القلة اذا كانت على الحق المدار على الحق سواء كان عليه الكثير او القليل المدار عليه والحق لا يعرف بالرجال وانما العكس يعرف الرجال بالحق - 01:13:01

الا هو الصحيح الرجال يعرفون بالحق ولا يعرف الحق بالرجال. نعم والناجون وان كانوا اقل القليل فهم السواد الاعظم. فانهم الاعظمون قدرا عند الله وان قلوا. نعم. فليحذر المسلم ان يغتر بالكثر - 01:13:21

وقد اغتر بهم كثيرون حتى بعض حتى يدعي العلم. يعني هذا تعليق من الشيخ رحمه الله. حتى بعض من في وقته وفي وقتنا هذا والى الابد يحتجون بالكثر اذا جئتهم بالدالة الصحيحة من الكتاب والسنة على بطلان - 01:13:40

ما هم عليه؟ قال ايه لكن هذا عليه اكثر الناس. رد الناس فسبحان الله انت متعبد بما عليه الناس هنا متعبد بما في الكتاب والسنة
الواجب الرجوع الى الحق وان كان عليه القليل والاعتراف بالحق - [01:14:01](#)

وان كان عليه القليل هذا هو الواجب على المسلم الذي يخاف الله ويريد النجاة لنفسه اما الاحتجاج بما عليه الناس بدون دليل فهذا
هو قول الكفرة هذا قول انتظر الذين يقولون انا وجدنا ابائنا على امة - [01:14:17](#)

وانا على اثارهم مهتدون وفرعون يقول فما بال القرون الاولى انت جاي تنكر علي بس واللي قبلي من الكفرة والمشركين فما ما له
بالحال؟ هكذا يقول فرعون. فما بال القرون الاولى - [01:14:38](#)

هذي حجة داحظة يكررها المشركون واهل الباطل في كل زمان ومكان. نعم نقول نعم اذا كانت الكافرة على دليل على خير. اما اذا
كانت على باطل فلا عبرة به. نعم - [01:14:58](#)

فليحذر المسلم ان يغتر بالكثرة. وقد اغتر بهم كثيرون حتى بعض من يدعي العلم. اعتقدوا في دينهم ما يعتقده الجهال ولم يلتفتوا
الى ما قاله الله ورسوله. نعم قوله اذ رفع لي سواد عظيم وظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه فيه فضيلة اتباع -

[01:15:15](#)

موسى من بني اسرائيل ممن امن منهم بالرسل والكتب التي انزلها الله التوراة والانجيل والزبور والفرقان وغيرها وكانت بنو اسرائيل
قبل التفرق كثيرين وفيهم الانبياء ثم بعد ذلك حدث ما حدث من اليهود. اولهم على حق وكانوا يؤمنون بالله وبرسله - [01:15:40](#)

وبكتبه كانوا على حق لكن المتأخرين المتأخرون منهم حرفوا وبدلوا وغيروا وانكروا نبوة عيسى عليه السلام ونبوة محمد
صلى الله عليه وسلم فهؤلاء وان كانوا من بني اسرائيل فانهم كفار - [01:16:04](#)

من اهل النار والفضل انما هو لمن سبقوا منهم على الايمان والتوحيد نعم وهذا الحديث يدل على ان التابع لموسى عليه السلام
كثيرون جدا وقد قال الله تعالى وفضلناهم على العالمين اي في زمانهم. نعم. وذلك ان في زمانهم وقبله ممن كفر بالله - [01:16:25](#)

خلقا لا يحصيهم الا الله تعز بجالوت وبهتنصر وامثالهم. نعم. وكان بنو اسرائيل ذات على الايمان بالله عز وجل واكثر اهل الارض على
الكفر فلذلك فضلهم الله على العالمين. نعم - [01:16:50](#)

ففضل الله بني اسرائيل بالايمان فصاروا افضل اهل زمانهم وليس هو مدح لبني اسرائيل المطلق بل هو مدح لمن سبقوا على الايمان
بالله ورسله وكتبه نعم وحدث فيهم ما ذكر الله في سورة البقرة وغيرها. مما تحريف التبديل والتغيير والكفر بالرسل - [01:17:08](#)

هذا حدث فيما بعد في بني اسرائيل نعم من معصيتهم لانبيائهم واختلافهم في دينهم وقد ذكره الله تعالى محتجا به على اليهود.
الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم فتدبر ما ذكره الله تعالى من احوالهم بعد الاختلاف - [01:17:32](#)

مم قوله فنظرت فاذا سواد عظيم وفي رواية قد سد الافق وقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا
عذاب ايه فضيلة هذه الامة وانهم اكثر وانهم اكثر الامم تابعا لنبينهم صلى الله عليه وسلم. وقد كثروا - [01:17:52](#)

لا. في فضيلة هذه الامة وانهم اكثر الامم نبينهم صلى الله عليه وسلم. فقد كثروا في عهد الصحابة رضي الله عنهم. وفي وقت
الثلاثاء الحاقدين ومن بعدهم فمنعه الله والانصار والرفاق - [01:18:20](#)

وكثر فيهم العلم واجتمعت لهم الفنون في العلوم النافعة. فما زالت هذه الامة على السنة المفضلة وقد بلوا في اخر الزمان قال شيخنا.
نعم. هل في اخر الزمان لقوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا - [01:18:53](#)

وسيعود غريبا كما بدأ فهم كثروا عهد الخلفاء الراشدين والقرون المفضلة لثلاثة القرون وفتحوا الامصار ونشروا العلم في ارجاء الارض
وتبعهم خلق كثير من العجم من العرب والعجم حتى كثر سواد الامة وملأ الارض - [01:19:13](#)

او غالب المعمورة ثم بعد ذلك صاروا ينقصون ويقلون كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وسيعود غريبا كما بدأ في اخر
الزمان. نعم قال شيخنا رحمه الله تعالى في مسائله شيخ لا يعني الشيخ محمد ابن عبد الوهاب يعني جدة - [01:19:44](#)

لانه قرأ على انه قرأ على جرده وهو صغير رحمه الله ادركه وطراً عليه نعم وفيه فضيلة هذه الامة كثرة العجز والكيفية فضيلتهم في
صفتهم والكمية والكيفية الكمية كثرة عدد الامة - [01:20:08](#)

في القرون الموظفة والكيفية ما هم عليه من العلم والعمل وتقوى الله سبحانه وتعالى ونفع الخلق هذي كيفية. نعم كما في الحديث بقوله ومعهم سبعون ألف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. وفي حديث اخر ومع - [01:20:31](#)

كل واحد من السبعين سبعون ألف. مع كل واحد من السبعين سبعون ألفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. نعم وقوله ثم نهى فدخل منزله فخاف الناس في الهداة فيسافرون له في مثل هذا الحديث وفيه ايضا - [01:20:55](#)

فضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم في مذاكرتهم العلم وحرصهم على فهم ما حدثهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم. حرصا على العمل به جواز الاجتهاد فيما لم يكن فيه دليل. لان كاهل الايمان والخير - [01:21:15](#)

اذا ذكرت لهم الفضائل لتترك الثواب والجنة تشوقوا الى ذلك وطلبوا بيان الاعمال التي توصل الى هذا الثواب والى هذه الجنة وهؤلاء رجال الاخرة اما رجال الدنيا فانما ينشطون اذا ذكرت يوم الدنيا وذكرتهم التجار والمكاسب يسألوني وين هالتجار؟ وين هالمكاسب؟ وما الطريق - [01:21:37](#)

الى حصول هذه التجارات همهم دنياهم اما هؤلاء فهمهم اخرتهم. يسألون عما عما ينجيهم في الاخرة وعما يسبب لهم دخول الجنة هذا امر نعم وبه جواز الاجتهاد فيما لم يكن فيه دليل. لانهم اجتهدوا في معنى الحديث - [01:22:11](#)

كل ندلة بدلوه هذا فيه دليل على ان الاجتهاد له اصل وهو استنباط الاحكام وفهم النصوص هذا هو الاجتهاد. نعم لانهم قالوا الله قالوا اجتهاده ولم يذكر صلى الله عليه وسلم ذلك عليه. نعم. لكن المجتهد اذا لم يكن معه دليل - [01:22:40](#)

لا يجوز دعوة ان يجزم بحرام ايش من يقبل يقال لعل الحكم كذا وكذا. فقول الصحابة رضي الله عنهم في هذا الحديث لعلهم لعلهم. ما قالوا هم هم كذا وكذا - [01:23:02](#)

ما جزموا فالمجتهد ما يجزم ولكن يقول لعل الحكم كذا وكذا او يمكن ان الحكم كذا وكذا فيجزم بصواب نفسه. نعم قوله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يستغفرون اخبروا بما دار - [01:23:16](#)

مروا بما دار بينهم من النقاش لمن هم هؤلاء السبعون نعم فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتبون ولا يتطيرون وعلى انهم يتوكلون. نعم. اي لا يطلبون الرؤية من احد - [01:23:39](#)

لا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية منها لان هذا فيه سؤال للناس وسؤال الناس ذلة ومهما امكن الانسان الاستغناء عن الناس فانه مطلوب جاء في بعض رواية الحديث لا يرقون وهذه الرواية كما قال ابن القيم غلط - [01:23:59](#)

والصواب لا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية من من غيرهم لان هذا سؤال للناس. نعم واما الرقية فعل الرقية فهذا عبادة فهو ممنوع منه المطلوب نعم ولا يكسبون اذا كان فيهم ما يستشفى منه بالليل. نعم. ولا يتطيرون. فتركوا فيه دراسة - [01:24:24](#)

ولكن وتركوا الفقه فان كان يراد بالشفاء. والحمد لله على ذلك قوة توكلهم على الله. وتقويضهم انظرهم اليه لا الا كراهية ولا حول الا منك. ويعتقدون ان ما اصابكم بقدره لهم. فلا يسعون الا اليهم - [01:24:49](#)

فلا يفزعون الا اليه وحده. قال الله تعالى يعني لا الى احد من الناس وانما يشكو بثه وحزنه الى الله جل وعلا. نعم والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:25:25](#)

وهو قال له اهل العزة - [01:25:56](#)